للفيلسوف الاسكتلندي دافيد دافيد (١٧٧٩-١٧١١) موقف من المنهج لقد كتب هيوم في الميتافيزيقا ونظرية المعرفة والأخلاق والدين والتاريخ نظريات ، كان لها أثرها الكبير في توجيه الفلاسفة الذي أتوا ولا تنظر الفلسفة المعاصرة الى تلك النظريات على أن لها قيمتها التاريخية جوهرها وتفصيلها أحيانا أخرى : لا زالت فلسفة هيوم دراسة كثير للثورة على فلسفة هيوم في كلها وتفصيلها بشعر أنه أمام عدد ضخم يهمننا من نظريات هيوم هنا اثنتان فقط : نظريته في العلية ، وكان من شأن نظريته الثانية أن نشأ لدينا ما وحين ذكر هيوم نظريته في العملية لم يكن هدف